Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نموذجا أعلى لحياتها . فقد حكمت الآلهة على سيزيف بأن يرفع صخرة دون ما انقطاع إلى قمة أحد الجبال حيث تسقط الصخرة مرة أخرى بسبب ثقلها . فكان عمله طيلة حياته الباقية « مكرسا من أجل لا شيء » كما يقول ألبير كامو ١ / ١٦٨ وذلك هو الثمن الذي دفعه لقاء عواطفه على الأرض ووعيه بما يفعل . وهذا الوعي يصبح من سمات سيزيف البطولية وهو يحمل صخرته إلى جانب عذابه وأساه .

لقد فهم الناس من أسطورة سيزيف ، أنه بطل عبثي ، أو بطل يجد لذته في العبث الذي يدل عليه صعوده ونزوله دون نهاية مع صخرته الجبلية .

وهذا هو الذي شجع الشاعرة على استعارة اسطورة صخرة سيزيف وعقابه الأزلي لتجعلها مفتاحاً لقراءة سيرة حياتها ، بعد ان كانت مركزا أو بورة في كتابها ، رغم انها لم تشر الى سيزيف بالاسم ، بل دخلت مع الأسطورة في عملية تفاعل و تداخل نصي ..

إن الشاعرة تعترف في سيرتها بأن ما تعرضه ليس إلا « بعض زوايا » حياتها وأنها لم تفتح خزانة حياتها كلها ( ٦ / ٩ – ١٠ ) . وهذا الاعتراف يعزز رأينا في المقدمة التمهيدية حول كمية الحقيقة المتوخاة من قراءة السيرة الذاتية .

ولكن القارىء سرعان ما يفهم سببب إخفاء الكثير من الذكريات والوقائع في (خزانة ) الحياة . فالشاعرة تعبر في سيرتها عن عدم توافق مع العالم ، مرموزاً إليه بالاسرة أولاً والمجتمع من بعد .

إنها مولودة ( باسم وتاريخ ميلاد ضائعين ) ٦ / ١٣ وذلك يجعل الحياة في رأيها سلسلة متصلة الحلقات من الفقدان . بدءاً من إقصاء الانسان عن الثدي – ثدي أمه – انتهاء بفقدان الحياة ذاتها ٦ / ٣٠ .

إن هذه الدورات المتصلة من حلقات الفقد ، والإقصاء ، والغياب ، تقوي النزعة السيزيفية لدى الشاعرة . فالإنتقال من حلقة فقدان إلى اخرى ، يستلزم موتاً ثم ولادة . أو صعودا يليه هبوط . وهذا هو جوهر المعاناة السيزيفية .

ويمكن أن نورد هنا أبرز حلقات الفقد أو الانقطاع ، ثم التجدد والاستمرار ،